

كلمة نائب المنسقة الخاصة للأمم المتحدة والمنسق المقيم للأمم المتحدة  
في لبنان ومنسق الشؤون الإنسانية، عمران ريزا، في المؤتمر الدولي "من أجل دعم  
سكان لبنان وسيادته" في باريس، يقول فيها إن "لبنان يحتاج تضامننا والموارد  
والجهود السياسية الجدية لاستعادة استقراره بدءاً بوقف النار الفوري"\*

٢٠٢٤/١٠/٢٤

وطنية - شكر نائب المنسقة الخاصة للأمم المتحدة والمنسق المقيم للأمم المتحدة في لبنان ومنسق الشؤون الإنسانية عمران ريزا، في كلمة القاها في المؤتمر الدولي "من أجل دعم سكان لبنان وسيادته" في باريس، الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون "لأنه جمعنا في هذا الوقت الحرج الذي يمر به لبنان، ولطالما كانت فرنسا ثابتة في دفاعها عن مصالح لبنان، كما نشهد اليوم مرة أخرى"، كما شكر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على "قيادتك في مواجهة أزمة غير مسبوقه"، وقال: "لا يمكن التشديد بما فيه الكفاية على أهمية وأولوية وقف إطلاق النار بشكل فوري. هذه الدوامه المتصاعدة من الأعمال العدائية يجب أن تتوقف الآن وكلما استمرت الأعمال العدائية تعاضمت الحاجات الإنسانية وتفاقت المعاناة".

واعتبر ان "لبنان اليوم على شفير هاوية إنسانية، ولا يمكننا، بل لا يجب علينا أن نسمح بحدوث ذلك. اليوم، نحن بحاجة إلى التحرك الملموس، لا الالتزامات الشفهية فحسب. شعب لبنان يتوقع منا، من المجتمع الدولي، أن نقدم أكثر من الوعود. الوضع الحالي أسوأ بأشواط مما كنا نتوقع. لقد قتل أكثر من ٢,٥٠٠ شخص وجرح ١١ ألف شخص ونزح أكثر من مليون و٤٠٠ ألف، بينهم نصف مليون طفل. لقد دمرت قرى بأكملها وتفرقت مجتمعات وتشردت العائلات والأسر، إذ نزح أفرادها ليس فقط داخل البلاد بل أيضاً إلى سوريا والعراق وتركيا وبلاد أخرى. ومع تصاعد الاعتداءات، يواجه النازحون، وبينهم الكثير من الفئات الأكثر حاجة وضعفاً، احتمالات النزوح المتكرر. وفي مراكز الإيواء المكتظة ومع نقص المياه ومستلزمات النظافة الصحية، ترتفع مخاطر انتشار الأمراض، وقد شهدنا تسجيل أول حالة إصابة بالكوليرا في البلاد. وحيث أن النازحين لم يلجأوا جميعاً إلى مراكز الإيواء الجماعية، تواجه المجتمعات المضيفة تبعات باهظة أيضاً مع استنزاف طاقة الخدمات والموارد المحلية - سواء كانت سبل العيش أو السكن أو الصحة - حد الانهيار. وبما أن مئات المدارس الرسمية تحولت إلى مراكز إيواء، يواجه الأطفال في لبنان خطر خسارة عامهم الدراسي".

وأوضح ان "الوضع الإنساني في لبنان كارثي بالفعل. الأعمال العدائية ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية بلغت مستويات خطيرة. تواجه مساحات العمل الإنساني قيوداً وصعوبات متزايدة وتزداد تحديات الاستجابة الإنسانية بسبب نقص الموارد ومحدودية القدرة على الوصول الإنساني

\*المصدر: الوكالة الوطنية للإعلام (لبنان)

من وإلى المناطق المتضررة، خصوصاً في ظل الهجمات المتواصلة على العاملين في مجال الرعاية الصحية والمستجيبين في الخطوط الامامية والتي تعيق عمل من يسعى إلى تقديم المساعدة"، وقال: "إننا نشهد تجاهلاً صارخاً للقانون الإنساني الدولي. إن حماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني ليست التزامات اختيارية، بل واجبات قانونية وأخلاقية وملزمة لجميع الجهات الفاعلة المعنية، ويجب الامتثال الكامل للقانون الإنساني الدولي".

ورأى أن "هذه الأزمة تتجاوز الحدود اللبنانية وتهدد الاستقرار الإقليمي، إلى جانب احتمالها التسبب بموجات هجرة جديدة. لكن على الرغم من فداحة الوضع، فإن إنهاء النزاع لا يزال ممكناً، وهو المسار الوحيد المجدي للأطراف للمضي قدماً. لكن يجب أن تتوقف الأعمال العدائية أولاً لإفساح المجال لإنجاح الجهود الدبلوماسية. وإلى جانب توفير الإغاثة الإنسانية، فإن تعزيز قدرة السلطات الوطنية والمحلية أمرٌ بالغ الأهمية لاستدامة الخدمات الأساسية. هناك حاجة ماسة إلى التمويل في القطاعات الحيوية الرئيسية مثل الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والطاقة. وقد أبدت الوزارات اللبنانية عزمًا واضحًا، وتتخذ خطوات جديّة لتكريس أطر شفافة وفاعلة لحوكمة المساعدات، لكنها بحاجة إلى استثمارات مؤسسية طويلة الأمد".

أضاف: "إننا في الأمم المتحدة والفريق القطري للعمل الإنساني في لبنان نجدد تأكيد التزامنا بدعم الحكومة اللبنانية، بموجب خطة الاستجابة للبنان بقيمة ٢,٧٢ مليار دولار والنداء الإنساني العاجل الملحق بها بقيمة ٤٢٦ مليون دولار. وإلى حين وقف إطلاق النار، فإن الحاجات الإنسانية في لبنان لا تزال تتفاقم بشكل متسارع".

وختم مشدداً على أن "لبنان يحتاج إلى تضامننا، لكنه يحتاج أيضاً إلى الموارد والجهود السياسية الجدية لاستعادة الاستقرار، بدءاً بوقف إطلاق النار الفوري".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>